

بسم الله الرحمن الرحيم

رؤساء وأعضاء وفود مؤسسات الإحصاء الوطنية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر  
الإسلامي،

السيدات والسادة،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أود في البداية أن أرحب بكم وأتقدم إليكم بالشكر لتبلييتكم للدعوة بالمشاركة في الدورة  
الأولى للجنة الإحصائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وأتقدم عبركم بالشكر والتقدير لمركز  
الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة -  
سيسرك) وإلى البنك الإسلامي للتنمية على الجهود التي بذلها لتنظيم هذه الدورة  
وحرصهما على جمع وفود جميع مؤسساتنا الوطنية للإحصاء للتفاكر والتداول والتدارس  
حول المسائل الإحصائية التي تهم جميع بلداننا الأعضاء للوصول إلي أفضل سبل التعاون  
فيما بيننا حول هذه المسائل.

وكذلك، أود أن أتقدم بالشكر للبنك الإسلامي ومركز أنقرة (سيسرك) على جهودهما  
الفاعلة في مبادرتيهما لتشكيل مجموعة العمل الإحصائي على مستوى منظمة المؤتمر  
الإسلامي وتنظيمهما للاجتماعات الثلاثة الأولى لهذه المجموعة في مارس 2008م، يونيو  
2009م، و ديسمبر 2010م، على التوالي، حيث أن هذه المجموعة تلعب دورا هاما في  
تنسيق العمل الإحصائي بين مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي والبلدان الأعضاء بهدف  
الوصول إلى إحصائيات متجانسة وذات نوعية عالية حول بلداننا الأعضاء. و أود أن أشير  
هنا إلى أنه سيتم مناقشة و تحديد دور مجموعة العمل الإحصائي و طبيعة نشاطاتها  
المستقبلية ضمن جدول أعمالنا في هذه الدورة.

السيدات والسادة،

رؤساء وأعضاء وفود مؤسسات الإحصاء الوطنية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي  
الحضور الكريم،

لقد قرنا في إعلان إسطنبول، الذي إعتدناه في إجتماع مؤسسات الإحصاء الوطنية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي هنا في إسطنبول في مارس 2010، على تنظيم الإجتماع السنوي لمؤسسات الإحصاء الوطنية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تحت عنوان "اللجنة الإحصائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي"، وتعيين مركز أنقرة (سيسرك) ليقوم بمهمة سكرتارية اللجنة. و في هذا الصدد، يشرفني أن أعلمكم بأن اللجنة الدائمة للتعاون الإقتصادي و التجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي (الكمسيك) قد رحبت، في دورتها السادسة و العشرين التي إنعقدت في إسطنبول في أكتوبر 2010، بلجنتنا هذه، و كذلك بعرض كل من مركز أنقرة (سيسرك) والبنك الإسلامي للتنمية بتنظيم الدورة الأولى لهذه اللجنة، و ناشدت منظمات الإحصاء الوطنية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومؤسسات المنظمة ذات الصلة بأن تشارك بفعالية في هذه الدورة.

و كلنا أمل، بفضل جهودنا المتعاضدة، في أن تشكل هذه اللجنة منتدياً حيويّاً و فريداً لإجتماع مؤسساتنا الإحصائية الوطنية، و فرصة لنا لتقاسم و تبادل الأفكار و المعارف والتجارب و أفضل الممارسات بشأن القضايا الإحصائية و التحديات التي تواجه مؤسساتنا لإحصائية الوطنية و ذلك لتحسين و خلق إدارة فاعلة لنظمتنا الإحصائية الوطنية لكي تتمكن من رفع قدرتنا على إنتاج و توفير البيانات و المعلومات الإحصائية ذات النوعية العالية و المتناسقة مع المعايير الإحصائية العالمية حول بلداننا الأعضاء. و من هذا المنطلق علينا أن نعمل في هذه اللجنة سوياً على تحديد مجالات تعاونية جديدة و فريدة تُجنّب التّضارب مع اللجان الإحصائية الدولية والإقليمية القائمة في مختلف أنحاء العالم بحيث تكون هذه اللجنة أكثر مرونة في الإستجابة إلى المُتطلّبات والتّوقعات المُنبثقة من التّحديات الجديدة بطريقة تعاونية.

إن المحاور الأربعة التي حددت كبنود لأجندة دورتنا هذه هي في غاية الأهمية لإنجاح الغايات والمنافع المُتوقعة والأهداف والمبادئ العمليّة لمثل هذه اللجنة لتحقيق قيمة مُضافة للمساهمة في النُظم الإحصائيّة للبلدان الأعضاء بمنظّمة المؤتمر الإسلامي. و في هذا السياق أود الإشارة إلى أهمية التركيز على التعاون الفعّال فيما بيننا لبناء القدرات الإحصائيّة لمؤسساتنا. وبصفتي رئيساً لمجلس إدارة مركز أنقرة (سيسرك)، أود أن أفيد حضراتكم أنّ المركز، وبوصفه كجهاز متفرع من منظمة المؤتمر الإسلامي، يقوم، ومنذ أكثر من ثلاثة عقود متواصلة من العمل الفعّال، بمهام الإحصاء، البحث والتدريب حول ولفائدة البلدان الأعضاء في المنظمة. ويقوم كذلك بإعداد البحوث والدراسات والأوراق العلمية والتقارير الفنية المرجعية لمختلف إجتماعات المنظمة ذات العلاقة.

إنّ إدراك مركز أنقرة بأهمية الإحصاء ودوره في جميع أوجه الحياة المتمثلة في التخطيط، والتنمية الإقتصادية والإجتماعية وخلافها، دفعه للمبادرة ببرنامج بناء القدرات والكفاءات الإحصائية في عام 2007م. وفي إطار هذا البرنامج نظم المركز العديد من الدورات التدريبية في مختلف المجالات الإحصائية لتزويد الإحصائيين في مؤسسات الإحصاء الوطنية بدولنا الأعضاء بآخر التقنيات والتطبيقات الإحصائية. وكما تعلمون قام مركز أنقرة كذلك بتنظيم العديد من ورش العمل الإقليمية حول المجالات التي تهتم البلدان الأعضاء ترسيخاً شاملاً للمسائل الإحصائية التي برزت خلال الدورات التدريبية التي نظمها في إطار برنامج بناء القدرات والكفاءات الإحصائية المذكور أعلاه. وفي ذات السياق، أود أن أشيد أيضاً بدور البنك الإسلامي للتنمية في هذا المجال حيث يقوم بتنظيم دورات وبرامج قيمة في مجال بناء القدرات والكفاءات الإحصائية.

السيدات والسادة،

وفود مؤسسات الإحصاء الوطنية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

الحضور الكريم،

إن الأزمات العالمية و الإقليمية التي نشهدها الآن و التحديات التنموية التي تواجه بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي تضع مزيداً من الضغوط على مؤسساتنا الإحصائية الوطنية لتأمين

الخدمات الإحصائية لدعم الطلب المتفاجم على إحصائيات رسمية إضافية و مؤشرات جديدة، مثل نظم الإنذار المبكر، وتغير المناخ، والإحصائيات الإسلامية و غيرها من القضايا الحديثة الملحة. إنَّ مقدراتنا كمؤسسات إحصائية وطنية على الرد السريع للطلب على مثل هذه البيانات قد يكون معاقاً بسبب محدودية المصادر المالية و القدرات البشرية. وعليه، لا بد لنا أن نكثف جهودنا لخلق بيئة تعاونية فعّالة فيما بيننا لبناء القدرات الإحصائية لمؤسساتنا من خلال توفير المزيد من المصادر لدعم عملية تطوير نشاطات بناء القدرات الإحصائية لمؤسسات الإحصاء الوطنية. وفي هذا السياق، علينا أن نؤمن بالحاجة لتوثيق التعاون فيما بيننا لمواجهة التحديات والتوجه نحو تحقيق النتائج على المستوى الفردي والجماعي.

وفي الختام أدعو الله أن يكلل جهودنا بالنجاح لما فيه خدمة بلداننا و الأمة الإسلامية جميعاً.

والسلام عليكم ،،،،،